

رحيل الداعية هاشم المشهداني.. "اتبعوهم باحسان"

انتقل إلى رحمة الله تعالى الداعية الإسلامي الدكتور هاشم المشهداني، عن عمر ناهز الـ 69 سنة، والمشهداني علم آخر من أعلام الأمة العربية والإسلامية الذين نعتز و نفتخر بهم و بإنجازاتهم. فهو دكتور وداعية وخطيب ومؤلف حاصل على درجة الدكتوراه في الإعلام والدعوة تولى رئاسة قسم توجيه الأئمة والخطباء بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، وله عدة مؤلفات أشهرها "سلسلة المنهاج الإسلامي" في سبعة أجزاء. بجانب كونه صاحب نشاطات دعوية كبيرة في شكل المحاضرات الدينية والخطب المنبرية لأفراد الشعب مما جعله واحد من المؤثرين في المجتمع العربي والإسلامي.

خلال السنوات الماضية، اعتاد المشاهد الكريم في تلفزيون قطر، على رؤية الشيخ هاشم المشهداني رحمه الله، يومياً، بحديثه الشيق الهادف الهادئ والرصين، وبطلته البهية وصوته المميز، خلال شهر رمضان الكريم، بُعيد آذان المغرب والإفطار. و للشيخ هاشم محمد علي المشهداني نشاطات دعوية كثيرة ومختلفة، حيث لديه صفحة صوتيات خاصة في موقع "إسلام ويب"، تعرض جميع المحاضرات والخطب الخاصة بالشيخ، وتوفر إمكانية الاستماع وتحميل المواد الصوتية، وقراءة النصوص المفردة.

وشغل المشهداني عدداً من المناصب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، من بينها رئيس قسم توجيه الأئمة والخطباء من 1998م وحتى 2000، ورئيس قسم الشؤون الإدارية في إدارة الدعوة من 2000م وحتى 2001م. كما عمل خطيباً بجامع الريان الكبير، وكان ضيفاً على تلفزيون قطر في عدد من البرامج الدينية، على غرار برنامج "افبهدهم اقتده" وبرنامج "حديث الروح" وبرنامج "اتبعوهم باحسان" الذي يقدمه الشيخ المشهداني الساعة 7 و 8 دقائق مساءً، كل يوم من أيام رمضان المبارك.

من هو الشيخ هاشم المشهداني؟

الدكتور هاشم محمد علي المشهداني، داعية إسلامي، قطري الجنسية، عراقي المولد، ولد ببغداد عام 1952، حاصل على العديد من المؤهلات والشهادات العلمية:

- بكالوريوس في الشريعة والآداب - جامعة بغداد - كلية الدراسات الإسلامية 1974م.

- ماجستير من جامعة البنجاب - باكستان - العلوم الإسلامية 1986م.

- دكتوراه في الإعلام والدعوة/ تخصص الدعوة/ جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية/ السودان - أم درمان.



كما للشيخ العديد من الخبرات التي مكنته من تقلد الكثير من المهام والمناصب في سبيل البحث والتوجيه ونشر الثقافة الإسلامية، وقد تعددت خبراته في مختلف المجالات:

- منتدب إلى مركز مايفير الإسلامي بلندن - لمدة ثلاثة شهور في صيف كل سنة لإلقاء المحاضرات والتعاون مع بقية المراكز الإسلامية هناك. من 1998 حتى 2000 م .

- باحث اجتماعي في إدارة الشؤون الاجتماعية من 1996 حتى 1998 م.

- رئيس قسم توجيه الأئمة والخطباء في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من 1998 م وحتى 2000 م.

- رئيس قسم الشؤون الإدارية في إدارة الدعوة من 2000 م وحتى 2001 م.

- خطيب بجامع الريان الكبير.

مؤلفاته ومساهماته العلمية

لدى الشيخ هاشم المشهداني العديد من المؤلفات والكتابات لعل أهمها "سلسلة المنهاج الإسلامي في سبعة أجزاء، تتضمن العقيدة الإسلامية ومنها ضوابط السلوك والمنجيات والمهلكات والعقبات والمنعطفات كما أنه صاحب أنشطة دعوية واسعة تتضمن محاضرات دينية وخطبا منبرية. وهذه أهم مؤلفاته:

- العقيدة الإسلامية.

- ضوابط السلوك والمنجيات.

- من المفاهيم الإسلامية والدعوية.

- المهلكات والعقبات والمنعطفات.

- في الفرد والأسرة والمجتمع.

- في زاد السالكين.

- في النفس والحياة

مواقف وثوابت



وللشيخ هاشم محمد علي المشهدي العديد من الآراء والمواقف الثابتة في تفسير المسائل الدينية وشرح القضايا التي تهم المجتمع الإسلامي، وفي من آخر لقاءاته الإعلامية، قال الداعية الإسلامي في تصريحاته لبرنامج “الشرعة والحياة” في رمضان “إن القدوة هي الشخصية التي يقتدى بها، والرسول محمد ﷺ أعظم شخصية في الوجود، كما جاء في القرآن الكريم “لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. وقالت **عائشة رضي الله عنها** عندما سئلت عن النبي: كان خلقه القرآن.

وأضاف أن **الصحابة خير جيل وجد على وجه الأرض** بشهادة من الرسول عليه الصلاة والسلام، مؤكداً أن الصحابة رضي الله عنهم هم الصورة التطبيقية للإسلام، فهم من الأمناء على وحي الله عز وجل لأنهم نقلوا إلينا الكتاب والسنة.

وأوضح المشهدي أن الطعن في الناقل طعن في المنقول أيضاً، معتبراً أن المسلمين يدينون للصحابة بإسلامهم، لأنهم هم من تركوا الأوطان والزوجات والأولاد وهاجروا فاتحين دول العالم حتى يبلغوا كتاب الله عز وجل، لذلك يستحقون الذكر بخير وعدم مقابلة جهادهم بالنكران.

كما استشهد المشهدي بطاعتهم الفورية لأحكام الإسلام وحسن معاملتهم للنبي عليه السلام، وأشار إلى أن الصحابة كانوا يعرفون كل الإجابات، ولكن أدبا مع الله ورسوله خشوا أن يتقدموا بتسمية الزمان أو المكان مخافة أن يكون هناك تغيير فيكونون قد قَدَّموا أقوالهم على قوله عليه الصلاة والسلام.

قالوا بعد رحيله

فور الإعلان عن خبر رحيل الداعية الإسلامي الشيخ هاشم المشهدي، عبر العديد ممن عرفوه عن قرب أو عن بعد عن حزنهم لفقدانه، حيث قال الباحث الأكاديمي الموريتاني محمد المختار الشنقيطي في تغريدة له على حسابه الرسمي في “تويتر”: “رحم الله الشيخ الدكتور الداعية هاشم المشهدي الذي رحل عن دنيانا، وقد استفدنا كثيرا من **دروسه الرمضانية على شاشة تلفزيون قطر**، فكان صوت حق وخير، تقبله الله في الصالحين”.

وقال الإعلامي القطري جابر الحرمي في تغريدة له “لشيخ الدكتور هاشم المشهدي في ذمة الله.. فقدنا برحيله عالما عاملا فقيها.. نسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يجعل مثواه الفردوس الأعلى من الجنان”.



من جهته غرد الإعلامي القطري جاسم سلمان قائلا: "انتقل إلى رحمة الله تعالى الداعية المعروف هاشم المشهداني بعد إصابته بفيروس كورونا دعواتكم له الله يرحمه ، إنا لله وإنا إليه راجعون".

وقال الإعلامي خالد النعمة "لا حول ولا قوة إلا بالله الشيخ الدكتور هاشم المشهداني في ذمة الله اللهم ارحمه واغفر له وتجاوز عنه إنا لله وإنا إليه راجعون

وقال الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين د.علي القره داغي في حسابه بتويتر: "عرفته فقيهاً ومربياً حكيماً وخطيباً وداعية لله جمع بين الدعوة والحكمة والفكر والذكر والمسؤولية والإخلاص، هاشم المشهداني الداعية الإعلامي وداعية الحكمة الذي اعتلى مناصب رفيعة في توجيه الوعي والخطاب الإعلامي. اللهم ارحمه وأسكنه فسيح جناتك وأكرم مثواه ونُزله".

وقال محمد الجفيري "رحم الله الشيخ هاشم المشهداني كان همه الأول الاسلام والأخلاق علمني التواضع والأدب وتعلمت منه أنه مهما زادت مكانة الانسان عليه أن يتواضع".

وقال الإعلامي عبدالعزيز الفضلي "رحم الله الشيخ هاشم المشهداني وأسكنه فسيح جناته ، فكم استفدنا من خطبه المميزة وطرحه الراقي .وبقيت سلسلة المنهاج التي كتبها في خطب الجمعة مرجعية لكل من يريد التميز في خطبه ومحاضراته .نسأل الله تعالى أن يرفع منزلته ، وأن يعظم أجره أهله وذويه".

وقال الكاتب الصحفي والمستشار الإعلامي جاسم فخرو "رحم الله الشيخ هاشم المشهداني الذي افنى حياته في خدمة القضايا والمجتمعات الاسلامية بكل اخلاص وتفاني وسلم روحه الكريمة الى بارئها بعد قضاء شهر رمضان بيننا من خلال برنامجه (حديث الروح) ليعطينا عصارة علمه وفكره قبل رحيله.نسأل الله ان يكرم نزله وينير قبره كما أنار قلوبنا وعقولنا..آمين".

وقال علي بن راشد المهندي "انتقل إلى رحمة الله فضيلة الشيخ د هاشم المشهداني والذي تشرفت وأن عملت مع فضيلته في إدارة الدعوة في دولة قطر الحبيبة، ولقد استفدنا من علمه وأخلاقه العالية وتواضعه وتعامله الراقي مع الجميع.اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وارزقه الفردوس الأعلى من الجنة واجزه عنا خير الجزاء".



هذا وأعلن “نديب قطر” على منصته في “تويتر” أن “[صلاة الجنازة](#) على المغفور له بإذن الله الشيخ الدكتور هاشم المشهداني ستقام بعد صلاة عصر يوم غد الأربعاء الموافق لـ 26 مايو 2021 في مقبرة مسيمير (بالدوحة).. اللهم ثبته عند السؤال واجعل قبره روضة من رياض الجنة”.